MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري

هدى محمد أحمد لباد ، ايمان خليل الشطرات، مرام سامي عبداللطيف الأغوات، دانا محمد عبدالمجيد الأخرس، إبراهيم (محمد طالب) طلاق الزبون

استلام البحث: 16/06/2024 **مراجعة البحث**: 13/08/2024 **قبول** البحث:25/08/2024

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى اللأجئين السوريين، وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الأرتباطي ،وتكونت عينة الدراسة من (200) فردا من اللاجئيين السوريين، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ متوسطه الحسابي(3.52)،ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين متغيرات صلابة النفسية وقلق المستقبل، حيث بلغ معامل الارتباط بين صلابة النفسية وقلق المستقبل (−0.345) هذا يدل على أنه كلما زادت الصلابة النفسية قل مستوى قلق المستقبل، وتوصي الدراسة بتقديم برامج إرشادية تساعد على رفع مستوى الصلابة النفسية لدى اللأجئيين السوريين في مخيم الزعتري؛لما لذلك من أثار إيجابية على تحسين قدرتهم على مواجهة قلق المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، قلق المستقبل، اللأجئون السوريين، مخيم الزعتري.

Abstract

The study aimed to recognize the psychological toughness and thier relationship to future anxiety for syrian refugees,the study was built based on correlative descriptive approach, the sample of study consists of 200 individual of syrian refugees,the study found that the level of psychological toughness was medium where Arithmetic average was 3.52, also the study found that there is inverse relationship statistical function between the psychological toughness and future anxiety, where the correltion coefficient between the psychological toughness and future anxiety was (_.345) and this indicates that as the psychological toughness increases the future anxiety declines, the study recommends providing extension programmes that help to increase the level of psychological toughness for syrian refugees in Zaatari refugee camp , because there is a positive effect to improve their abilities to face future anxiety.

Keywords: psychological toughness, future anxiety, syrian refugees, Zaatari refugee camp

المقدمة :

الأنسان في هذا العصر يتعرض إلى الكثير من الصعوبات والضغوطات التي تنتج من المواقف الحياتية المختلفة،والتغيرات المتلاحقة من خلال بحثه عن الذات؛ولتحقيق ما يسمو إليه. يتعرض الأنسان إلى هذه المخاطر والظروف بدرجات مختلفة، ويختلف تاثيرها ومستوى تهديدها من شخص إلى آخر؛ ولذا فإن الآشخاص يختلفون في تعاملهم مع هذه الضغوط وفقًا لمتغيرات متعلقة بالبيئة والوراثة وأنماط شخصياتهم وتكوينها،وطبيعة الحياة وظروفها المعيشية والوسط الأجتماعي الذي ينتمون اليه، والفرد إن أستطاع أن يصل إلى التوازن الداخلي والخارجي عند تعرضه للضغوط، وأستطاع السيطرة عليها فإنه يجنب نفسه الاضطراب النفسي، وتعد طبيعة الشخصية من أهم العوامل في طريقة استجابة الفرد للضغوط والأحداث المختلفة في حياته، بأعتبارها وحدة متكاملة تتكون من جسم وعقل ومشاعر وسلوك؛ ولأن كل هذه الأجزاء يؤثر في الأجزاء الأخرى ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض (خميس،2013). وتعد الحروب وما ينتج عنها من تشرد وظلم ، حيث يتعرض اللأجئون السوريين لمواقف وظروف صعبه،فمنهم من لديه القدرة على التحمل ومواجهة الضغوط الصعبة ومنها ما يكون فريسة سهلة للإصابة بالإضطرابات النفسية المختلفة كالقلق (ابو طالب،2011).

إن الصلابة النفسية تجعل الفرد أكثر مرونة، وقابلية للتغلب على مشاكله، كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الاضطرابات النفسية،فالصلابة تدل على إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل شدة وتؤثر على أسلوب المواجهة من خلال تاثيرها على الدعم الأجتماعي،ومما سبق يتضح أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع للفرد يعينه على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة؛ لتخلو حياته من قلق المستقبل (ابو ندى،2007). ويعد قلق المستقبل من أكثر الأضطرابات النفسية شيوعًا وهو ناتج عن خبرات غير سارة تترافق مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات،مع تضخيم السلبيات،وتجاهل الإيجابيات للذات،وللواقع كل هذا يجعل الفرد في حالة من التوتر وعدم الأستقرار النفسي؛فيدفع به لتدمير الذات والعجز وتعميم الفشل وإلى حالة من التشاؤم وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والأقتصادية والأفكار غير العقلانية (شقير،2005). ويمكن القول أن الشعب السوري يواجه مزيدًا من الضغوط النفسية بسبب الحروب في بلادهم، والتي أدت بهم إلى التشرد والقتل والتهجير وفقدان الأهل والأسر والبلاد، وقد يختلف الأشخاص بطبيعة تكيفهم مع ما يحصل لهم ومنهم ما يعاني من القلق، وتعتمد درجة تأثرة على مجموعة من الأسباب أهمها الصلابة النفسية التي تشيرعلى قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الضاغطة (الحلاق،2007).

حيث أجرت الطويل (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والقلق والضغط النفسي لدى مقدمي الرعاية الصحية لمرضى السرطان بدولة الكويت، في ضوء بعض المتغيرات العمل – عدد سنوات الخبرة – الجنس – العمر – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي وحجم الأسرة) ، وتكونت العينة من (١١٥) فرد من مقدمي الرعاية الصحية وأظهرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، وأن هناك فروق في المتغيرات الديموغرافية لدى العينة، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين الصلابة النفسية وكل من القلق والاكتئاب، وعدم وجود ارتباط بين الصلابة النفسية والضغط النفسي لدى أفراد العينة .وأشار قريطع(2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار الاكتئاب لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ لاجئ ولاجئة (٢٨٧) ذكور (٣٣) إناث وأشارت النتائج إلى أن نسبة انتشار الاكتئاب المرتفع لدى أفراد العينة بلغت ٣٠٠٧%، ونسبة انتشار الاكتئاب المتوسط بلغت ٣٤.٥% أي ما نسبته ٦٥.٢% من أفراد العينة يعانون من مستويين متقدمين من الاكتئاب كما وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكور أقل اكتئابا من
الإناث وكبار السن أقل اكتئاباً من غيرهم.

وأجرت أبو الغنم (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السورين في مدارس محافظة مأدبا حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٦٢) طالبًا وطالبةً بمحافظة مأدبا، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد مستوى متوسط من بعدي التوافق الاجتماعي والأمن النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى بعدي التوافق الاجتماعي والأمن النفسي تبعًا لاختلاف

الجنس، وعدم وجود فروق في مستوى بعد التوافق الاجتماعي تبعًا للمرحلة الدراسية. أجرى أيازي وآخرون (Eyazi et al., 2014) دراسة هدفت إلى بحث مدى انتشار الضغوط النفسية لدى اللاجئين السودانيين، نحو: اضطرابات الهلع والرهاب الاجتماعي والوسواس القهري والخوف من الأماكن العامة تكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) لاجئًا سودانيًا، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع كل نسب اضطراب الهلع والرهاب الاجتماعي واضطراب الخلاء والوسواس القهري لدى أفراد عينة الدراسة (٥.٥%) مقارنة بالمستويات العامة التي سجلتها الدراسات حول أفراد المجتمع من غير اللاجئين.

أجرت ماريان وآخرون (٢٠١٤) .Marianne et al دراسة هدفت إلى بحث مدى انتشار الضغوط النفسية التي يعانيها اللاجئين لدى وصولهم إلى الدول المضيفة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) لاجئًا من أفغانستان وإيران والصومال، وأظهرت النتائج وجود اضطراب قلق ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة بنسبة (٣٠٠٦)، والاكتئاب بنسبة (٩.٤%)، ثم رهاب الخلاء بنسبة (٤٠٤%)، واضطراب الوسواس القهري بنسبة (٣٨)، والهلع بنسبة (0.7%) واضطرابات الرهاب الأخرى بنسبة (٣.١%). استنادًا للدراسات السابقة والنتائج التي ترتيب عليها جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة الصلابة النفسية وقلق المستقبل بالإضافة إلى قياس مستوى كلا من الصلابة النفسية وقلق المستقبل .

مشكلة الدراسة:

إن الحروب والنزاعات المسلحة تمثل أكبر خطر يواجه البشرية، ويهدد أستقرارها ويشكل دمارًا لكافة الموارد الأقتصادية ويعرض كافة أفراد المجتمع للصدمات النفسية التي تؤدي بهم إلى مشاكل نفسية وعدم الأستقرار النفسي مما يجعل الحاجة ماسة إلى تشخيص مثل هذه المشكلات بالأساليب العلمية المتاحة، والحد من أنتشارها (العدينات،2012). ولقد شهد الأردن مؤخرا زيادة في البرنامج التي تعاني في تقديم الدعم النفسي اللأجئين السوريين وتقديم مجموعة من البرامج العلاجية الشاملة للتعامل مع مشكلاتهم الصحية والنفسية والاجتماعية والضغوط التي يعانون منها، حيث تم افتتاح مجموعة من المؤسسات والمراكز المدعومة من المنظمات العالمية وبذلك يمكن أن تندرج هذه الدراسة ضمن جهود المجتمع الدولي والوطني للتخفيف من معاناة اللأجئين السوريين المقيمين في مخيم الزعتري في شمال الأردن. وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي: في الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري .

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى اللاجئيين السوريين في مخيم الزعتري؟
- ما مستوى قلق المستقبل لدى اللاجئيين السوريين في مخيم الزعتري؟
- هل توجد علاقة أرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى اللاجئيين السوريين في مخيم الزعتري؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الأرتباطية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى اللاجئيين السوريين في مخيم الزعتري.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في المجالات الآتية :

الأهمية النظرية

من خلال ما تقدم تتضح أهمية الدراسة من خلال إسهامها في أثراء الأطار النظري المتعلق بالصلابة النفسية بصورة عامه، وقلق المستقبل لدى اللاجئيين السوريين في مخيم الزعتري،كما تعد هذه الدراسة نواة لباحثين آخرين حيث يمكن تطبيقها على مجتمعات دراسية مختلفة كما قد تفتح هذه الدراسة المجال الدراسات أخرى لإثراء الأدب المتعلق بمتغيراتها.

الأهمية التطبيقية :

يمكن الأعتماد على هذه الدراسة كنقطة انطلاق لدراسات أخرى يمكن أن تبحث في مجتمعات دراسية أخرى،كما يمكن الأستفادة من نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج تدريبية وأرشادية تساهم في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى اللاجئيين السوريين في مخيم الزعتري، كما تكمن أهمية الدراسة التطبيقية من خلال تكيف مقياس الصلابة النفسية واستخراج خصائصه السيكومترية .

التعريفات المفاهيمية والإجرائية المتغيرات الدراسة:

الصلابة النفسية: وهي عبارة عن مجموعه من السمات الشخصية التي تحمي الفرد من الحياة الضاغطة، وهي اتجاه وإيمان عام لدى الفرد بقدرته على مقاومة ما يحدث له من مواقف حياتية مختلفة وقدرته أيضًا على الانتفاع بما لدية من فرص ووسائل متاحة وإمكانات ومصادر تساعده على إدراك وفهم وتفسير المواقف التي تحدث له بمنطقية وعقلانية العبدلي (٢٠١٢).

ويعبر عنها إجرائيا" بالدرجة التي يحصل عليها اللاجئ على مقياس الصلابة النفسية المستخدم.

قلق المستقبل: هو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف ادراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة مع تضخيم للسلبيات تجعل صاحبها عرضةً للتوتر وعدم الأمان؛مما قد يدفعه نحو تدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وهذا يؤدي به إلى التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، وينتابه أفكار وسواسية حول المؤت واليأس(شقير،2005).

ويعرف إجرائيًا بأنه سمة القلق التي يمكن ملاحظتها من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها اللاجئيين على مقياس قلق المستقبل .

اللاجئون السوريون في مخيم الزعتري: هم السوريون الذين غادروا بلادهم هربًا من العنف والنزاعات المسلحة الدائرة فيه ويقيمون في مخيم الزعتري ومسجلين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والبالغ عددهم نهاية عام 2022 (٧٨٤٨٥) لاجئ ولاجئة بحسب إحصائيات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السوريين (UNHCR ,2018).تتحدد نتائج الدراسة بمدى دقة إجابة أفراد عينة الدراسة على المقاييس، والظروف التي طبقت فيها هذه المقاييس، وبأدوات القياس ودلالات صدقهما وثباتهما.

الطريقة والإجراءات:

يتطرق هذا الفصل الإجراءات المنهجية من ناحية نوع الدراسة، والمنهج المستخدم كما يوضح تحديد مجتمع الدراسة، وعينته، وحدود الدراسة، وكيفية بناء أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة،والتحقق من صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات وهي كالتالي:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة الحالية بالكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين داخل مخيم الزعتري في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اللاجئين في مخيم الزعتري والبالغ عددهم (80) ألف لأجي حسب إحصاءات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين(UNHCR).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) فرد من اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود البشرية : اقتصرت هذه الدراسة على اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري.

الحدود الزمنية : تم تطبيق دراسة ميدانية في 2\2023 .

الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة في مخيم الزعتري شمال الأردن.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الصلابة النفسية.

المتغير التابع: قلق المستقبل.

أداة الدراسة:

تم الإعتماد على الاستبيان لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وكذلك تم الاعتماد على العديد من المراجع والمصادروالأبحاث والدراسات العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة (الطويل2016؛رمضان 2016).

الأساليب الإحصائية:

من أجل تحليل البيانات المحصل عليها، والتوصل إلى نتائج تساهم في تحليل وتفسير تساؤلات الدراسة، واستخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية spss النسخة (26)، وقد استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي ، كالتالي:

- اختبار كرونباخ ألفا : لحساب ثبات الأداة.
- معامل الارتباط بيرسون.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لمعرفة نتيجة التساؤل العام.

ثبات الاستبانة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (كرونباخ ألفا) للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية (30) وقد تم استبعادها من العينة الكاملة والجدول الرقم (1) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

معامل كرونباخ ألفا قياس ثبات أداة الدراسة(1)

المحاور	الثبات الفقرات	عدد الفقرات
الصلابة النفسية	0.900	16
قلق المستقبل	0.764	16
المجال النفسي	0.666	7
المجال الاقتصادي	0.642	4
المجال الاجتماعي	0.699	6

يتضح من الجدول (1) أن معامل الثبات لفقرات الدراسة كافية ومرضية حيث بلغ ثبات أداة دراسة الصلابة النفسية (0.859)، كمابلغ لأداة دراسة قلق المستقبل بمحاورها(المجال النفسي، المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي) فقرات الاستبيان(0.76)، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

صدق الأداة:

الصدق الظاهري:

صدق المحكمين: للتحقق من صدق أداة الدراسة "الاستبيان " وللتأكد من شمولية كافة مجلات الدراسة بشكل واضح ودقيق حيث تم عرضه على (8) من المحكمين المتخصصين، للتأكد من سلامة المحتوى وتغطيتها لجميع أبعاد الدراسة ومدى مناسبة الفقرات في الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية،وقلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري،وتم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة و تعديل الصياغة اللغوية بعد أخذ أراء المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه.

جدول (2)معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الاول والدرجة الكلية للمحور.

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط
1	أسعى لتحقيق أهدافي مهمها كانت العقبات	0.619**
2	امتلك القدرة على التوافق مع الآخرين	0.678**
3	أتخذ قراراتي بنفسي دون اللجوء الى الآخرين	0.701**
4	أمتلك القدرة على تنفيذ خططي المستقبلية	0.543**
5	لا أشعر بالخوف من مواجهة تغيرات الحياة	0647 **
6	أشعر بالمتعة أثناء مواجهة التحديات	0.598**

7	لا أستسلم بسهولة عندما تواجهني التحديات	0.719**
8	أمتلك القدرة التعامل مع المشكلات غير المتوقعة	0.628**
9	من السهل على أن أصحح أخطائي	0.682**
10	أمتلك القدرة على تحمل الأخبار غير السارة	0.618**
11	أمتلك القدرة على التفكير والتركيز تحت الضغط	0.625**
12	أقوم باتخاذ قرارات صعبة وغير اعتيادية	0.661**
13	استعيد توازني بسرعة عند تعرضي لصدمة	0.685**
14	أمتلك القدرة على التعامل مع أكثر من مهمه في نفس الوقت	0.702**
15	أمتلك القدرة على الفصل بين أموري الشخصية وأموري العلمية	0.629**
16	لا أستسلم بسهولة عندما أفشل في أمر ما	0.405**

نتائج الجدول (2) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01)، وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخليًا مع المحور الذي ينتمي له، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

جدول (3)معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط
محور القلق المستقبل		
المجال النفسي		
1	أشعر بخيبة أمل كلما فكرت في المستقبل	0.626**
2	أشعر بالتوتر وعدم الارتياح عندما أفكر بالمستقبل	0.591**
3	أشعر بالعجز والضعف من تحديد مصيري	0.589**
4	أكره نفسي لأنه مستقبلي مظلم	0.621**
5	أفقد الثقة بنفسي عند التفكير بمستقبلي	0.655**
6	أشعر أن الوضع الحالي على سيئاته أفضل من المستقبل	0.679**
7	أتوقع عودتي إلى السجن بعد خروجي	0.245**
المجال الاقتصادي		
8	أشعر بقلق شديد تجاه مستقبلي	0.717**
9	أشعر أن حياتي المهنية قد انتهيت	0.758**
10	أخشى أن أصبح فقرًا معدومًا في المستقبل	0.691**
11	أخشى أنني سأمد يدي للأخرين لتامين غذائي	0.662**
المجال الاجتماعي		
12	أشعر بالخزي والعار من المجتمع	0.649**
13	أشعر بأن الآخرين لا يثقون بي	0.724**
14	أشعر بأنني سأكون منبوذًا من مجتمعي في المستقبل	0.578**
15	الانسحاب من المجتمع هو الحل لمعاناتي	0.700**
16	أشعر بأن مستقبلي الاجتماعي مجهولًا	0.585**
17	أرى أن علاقاتي الاجتماعية سوف تنهار	0.637**

نتائج الجدول (3) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور الثالث دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)،وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخليًا مع المحور الذي ينتمي له، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي

لفقرات المحور الثاني. وعليه ومن خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي في الجداول السابقة يتضح لنا ثبات الدراسة (الاستبيان) بدرجة مرتفعة وصدق اتساقها الداخلي مما يجعلنا نطبقها على كامل العينة.

معيار تصحيح مقياس الدراسة:

صممت أدوات الدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي :(موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تم الاعتماد على المعيار الإحصائي الاتي:

جدول(4) المعيار الإحصائي تفسير إجابات أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات المقياس

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
منخفضة	من1.00-2.33
متوسطة	من 2.34-أقل 3.67
مرتفعة	من3.68-5.00

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول "ما مستوى الصلابة النفسية لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري؟ "وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول(5).

يوضح جدول (5) مستوى الصلابة النفسية .

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
1	أسعى لتحقيق أهدافي مهما كانت العقبات	3.23	1.19	12	متوسطة
2	أمتلك القدرة على التوافق مع الآخرين	3.49	1.14	9	متوسطة
3	أتخذ قراراتي بنفسي دون اللجوء الى الآخرين	3.24	1.16	11	متوسطة
4	أمتلك القدرة على تنفيذ خططي المستقبلية	4.04	0.95	2	مرتفعة
5	لا أشعر بالخوف من مواجهة تغيرات الحياة	3.84	1.15	6	مرتفعة
6	أشعر بالمتعة أثناء مواجهة التحديات	3.58	1.22	8	متوسطة
7	لا أستسلم بسهولة عندما تواجهني التحديات	3.29	1.18	10	متوسطة
8	أمتلك القدرة التعامل مع المشكلات غير المتوقعة	3.81	1.03	7	مرتفعة
9	من السهل علي أن أصحح أخطائي	3.84	1.02	5	مرتفعة
10	أمتلك القدرة على تحمل الأخبار غير السارة	3.94	0.92	3	مرتفعة
11	أمتلك القدرة على التفكير والتركيز تحت الضغط	4.18	0.93	1	مرتفعة
12	أقوم باتخاذ قرارات صعبة وغير اعتيادية	3.20	1.24	13	متوسطة
13	استعيد توازني بسرعة عند تعرضي لصدمة	2.77	1.23	16	مرتفعة
14	أمتلك القدرة على التعامل مع أكثر من مهمه في نفس الوقت	3.08	1.26	14	متوسطة
15	أمتلك القدرة على الفصل بين أموري الشخصية وأموري العلمية	2.92	1.14	15	متوسطة
16	لا أستسلم بسهولة عندما أفشل في أمر ما	3.87	0.717	4	مرتفعة
البعد ككل		**3.52**	**0.717**	**متوسطة**	

يبين الجدول (5) بأن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدارسة حول مستوى الصلابة النفسية لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري بلغت (3.52) بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد أداة الدراسة ما بين(2.77-4.18) مرتفعة، ومتوسطة،منخفضة وحصلت الفقرة (11)على أعلى متوسط حسابي والتي نصت على أن(لدي القدرة على التفكير والتركيز تحت الضغط)، وحصلت الفقرة (12) التي تنص على (استعيد توازني بسرعة عند تعرضي لصدمة) على أدنى متوسط حسابي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني" ما مستوى قلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري "وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (6).

يوضح جدول (6) مستوى قلق المستقبل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاهمية
	البعد الأول: المجال النفسي				
1	أشعر بخيبة أمل كلما فكرت في المستقبل	2.87	1.30	7	منخفضة
2	أشعر بالتوتر وعدم الارتياح عندما أفكر بالمستقبل	3.20	1.21	6	منخفضة
3	أشعر بالعجز والضعف من تحديد مصيري	3.42	1.24	4	متوسطة
4	أكره نفسي لأنه مستقبلي مظلم	3.40	1.25	5	متوسطة
5	أفقد الثقة بنفسي عند التفكير بمستقبلي	3.69	1.17	2	مرتفعة
6	أشعر أن الوضع الحالي على سيئاته أفضل من المستقبل	3.58	1.10	3	متوسطة
7	أتوقع عودتي إلى السجن بعد خروجي	4.08	1.02	1	مرتفعة
	الأداة ككل	3.46	0.68	متوسطة	
	البعد الثاني: المجال الاقتصادي				
8	أشعر بقلق شديد تجاه مستقبلي	2.86	1.33	3	متوسطة
9	أشعر أن حياتي المهنية قد انتهيت	2.47	1.34	4	متوسطة
10	أخشى أن أصبح فقراً معدوما في المستقبل	3.32	1.27	2	متوسطة
11	أخشى أنني سأمد يدي للأخرين لتامين غذائي	3.60	1.84	1	متوسطة
	الأداة ككل	3.06	1.02	متوسطة	
	البعد الثالث: المجال الاجتماعي				
13	أشعر بالخزي والعار من المجتمع	2.46	1.34	6	متوسطة
19	أشعر بأن الآخرين لا يثقون بي	3.32	1.27	5	متوسطة
20	أشعر بأنني سأكون منبوذًا من مجتمعي في المستقبل	3.62	1.83	3	متوسطة
21	الانسحاب من المجتمع هو الحل لمعاناتي	3.39	1.24	4	متوسطة
22	أشعر بأن مستقبلي الاجتماعي مجهولًا	3.85	1.03	2	مرتفعة
23	أرى أن علاقاتي الاجتماعية سوف تنهار	3.86	1.04	1	مرتفعة
	الأداة ككل	**3.86**	**0.85**	**مرتفعة**	
	المحور الثاني: قلق المستقبل	**3.31**	**0.64**	**متوسطة**	

يبين الجدول (6) بأن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدارسة حول ما مستوى قلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري بلغت (3.31) بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد أداة الدراسة ما بين(2.64–3.86) مرتفعة، ومتوسطة، وحصلت الفقرة (7) على أعلى متوسط حسابي والتي نصت على أن(أتوقع عودتي إلى السجن بعد خروجي)، وحصلت الفقرة (9) التي تنص على (أشعر أن حياتي المهنية قد انتهيت) على أدنى متوسط حسابي.حيث احتل بعد المجال الاجتماعي وتقييمها المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.86) وجاء بُعد المجال النفسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.64) واحتل بُعد المجال الاقتصادي المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.06).كما تبين من الجدول (6) بأن المتوسطات الحسابية للبعد الأول "المجال النفسي " تراوحت ما بين (2.87 – 4.08) بدرجات متوسطة ومرتفعة، حيث حصلت الفقرة (7) التي نصت على " أتوقع عودتي إلى السجن بعد خروجي " على أعلى متوسط حسابي (4.08) بدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة (1) " أشعر بخيبة أمل كلما فكرت في المستقبل "على أدنى متوسط حسابي (2.87) بدرجة متوسطة.

وتراوحت متوسطات بعد "المجال الاقتصادي " ما بين (2.47–3.75) بدرجات مرتفعة، حيث حصلت الفقرة (6) "تحدد التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المدرسة" على أعلى متوسط حسابي، وحصلت الفقرة (9) "تراعي المهام المتعددة الملقاة على كاهل المعلمين من خلال توفير نظام اتصال فعال" على أدنى متوسط حسابي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث" هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري؟" وللإجابة عن هذا السؤال استخدام معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات صلابة النفسية وقلق المستقبل، كما هو مبين في جدول(9)

الجدول (7) يبين قيم معامل ارتباط بين متغيرات صلابة النفسية وقلق المستقبل

متغير	صلابة النفسية	قلق المستقبل
صلابة النفسية	-	-0.345**
قلق المستقبل	-	-

**دالة عند مستوى أقل من (0.001)

يوضح الجدول (7) علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين متغيرات صلابة النفسية وقلق المستقبل، حيث بلغ معامل الارتباط بين صلابة النفسية وقلق المستقبل (0.345-) هذا يدل على أنه كلما زادت الصلابة النفسية قل مستوى قلق المستقبل.

المناقشة :

كان الهدف الاول من هذه الدراسة هو تقييم العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى اللاجئيين السوريين في مخيم الزعتري ، وأشارت النتائج الى أن مستوى الصلابة النفسية جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.52)، وتعزو هذه النتيجة لأن اللأجئين السوريين في المخيم يتصلون بعلاقات إجتماعية متينة كونهم يرجعون لنفس المنطقة الجغرافية في سوريا، وكذلك مستوى الخدمات في المخيم، والذي تحسن في السنوات الأخيرة والحصول على فرص العمل بسبب تسهيلات الحكومة الأردنية المضيفة للأجئيين كل هذه العوامل ساعدتهم في تطوير مستوى الصلابة النفسية لديهم.

وأظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل جاء بدرجة متوسطة بنسبة (3.31) وتعزو الباحثة السبب في الوصول الى مستوى متوسط من قلق المستقبل إلى أن اغلب اللأجئيين تركوا موطنهم من أجل تأمين حياتهم، حيث إن معظمهم فر من الحرب وقطع مسافات طويلة سيرًا على الأقدام ليصل إلى بر الأمان، لذلك فهم لا يحتجون إلى مخيم يحميهم من الحر أو البرد ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى الأثار الناتجة عن الصراع السياسي والنزاعات المسلحة في سوريا والتي تسبب بضغوط نفسية لها أثر عميق في نفوس اللأجئيين كما وأن مشكلة النزوح بحد ذاتها تعد من أكبر المشاكل النفسية التي تواجه اللأجئيين وتقديم مساعدات تخفف من شدة قلق المستقبل لديهم وتخطي مشاكل الحرب النفسية التي تسبب القلق لذلك جاءت درجة قلق المستقبل متوسطة.

وبينت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة ارتباط عكسي بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى اللأجئيين السوريين في مخيم الزعتري حيث بلغ معامل الأرتباط (0.345-) بمعنى أنه كلما أرتفع مستوى الصلابة النفسية إنخفض مستوى قلق المستقبل لدى اللأجئيين السوريين في مخيم الزعتري، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الصلابة النفسية أحد العوامل الأساسية والعوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والصلابة تعمل كحاجز يحول بين الفرد والأصابة بالأمراض النفسية والجسمية المرتبطة بقلق المستقبل فالفرد ذو الشخصية الصلبة يتعامل بصورة جادة مع الضغوط وقلق المستقبل وعليه فأنه يكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بقلق المستقبل.

الخاتمة :

تقديم برامج إرشادية تساعد على رفع مستوى الصلابة النفسية لدى اللأجئيين السوريين في مخيم الزعتري لما لذلك من أثار إيجابية على تحسين قدرتهم على مواجهة قلق المستقبل، وخفض مستوى قلق المستقبل لدى اللأجئيين في مخيم الزعتري ، وتحسين البنية التحتية والأرتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للأجئيين السوريين للتخفيف من حجم الضغوط التي يواجهونها، وبالتالي الحد من إنتشار أعراض قلق المستقبل لديهم، وإجراء دراسات أخرى تبحث عن الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى اللأجئيين في ضوء متغيرات أخرى لم تتناولها هذه الدراسة .

المصادر والمراجع

المراجع في اللغة العربية :

- أبـو الغـنم، غـدير. (٢٠١٤). *الآثـار النفسـية المتدنيـة علـى الطلبـة اللاجئـين السـوريين لـبعض المتغيـرات فـي المـدارس الأردنيـة*، رسـالة ماجستير غير منشورة، البلقاء التطبيقية، الأردن.
- أبـو طالـب، علـي .(٢٠١١) . *المسـاندة الاجتماعيـة وعلاقتهـا بـالأمن النفسـي لـدى عينـه مـن الطـلاب النـازحين وغيـر النـازحين مـن الحـدود الجنوبية بمنطقة جازان*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- أبوندى،عبـد الـرحمن. (٢٠٠٧). *الصـلابة النفسـية وعلاقتهـا بضـغوط الحيـاة لـدى طلبـة جامعـة الأزهـر بغـزة* ،رسـالة ماجسـتير (غيـر منشورة)، قسم علم النفس كلية التربية، جامعة الأزهر غزة.
- الطويـل، أمينـة. (٢٠١٧). *الصـلابة النفسـية وعلاقتهـا بالإكتئـاب والقلـق والضـغط النفسـي لـدى مقـدمي الرعايـة الصـحية لمرضـى السـرطان بدولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، الأردن.
- العبـدلي، خالـد.(٢٠١٢).*الصـلابة النفسـية وعلاقتهـا بأسـاليب مواجهـة الضـغوط النفسـية لـدى عينـة مـن طـلاب المرحلـة الثانويـة المتفـوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى السعودية .
- العـدينات، خلـدون. (٢٠١٢) .اضـطراب مـا بعـد الصـدمة وسـط الأطفـال والمـراهقين بمخـيم الزعتـري للاجئـين السـوريين فـي الأردن . مجلـة الثقافة والتنمية، ٥٨ (٢) ٧٩-١١٣.
- خميس،محمد. (٢٠١٣). الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣ (٣) ٨٠-٦٤.
- قريطـع، فـراس. (٢٠١٥). *الاكتئـاب لـدى اللاجئـين السـورين فـي مخـيم الزعتـري فـي ضـوء بعـض المتغيـرات*، أطروحـة دكتـوراه غيـر منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

المراجع الأجنبية :

Eyazi, T., Lien, L., Eide, A. (2014). Association between Exposure to Traumatic Events And Anxiety Disorders In A Post-Conflict Setting: A Cross Sectional Community Study In South Sudan. BMC psychiatry, 23-350

-Marianne, J., Melinda, A., Demott, M. & Heir, T. (2014). Prevalence of Psychiatric Disorders Among Unaccompanied Asylum-Seeking Adolescents In Norway. Clinical Practice and Epidemiology in Mental Health, ٥٨-١٠,٥٣